

الإمام الخامنئي يطلق على العام الشمسي الجديد عنوان "الإنتاج، الإسناد، إزالة العرقل"



الإمام الخامنئي يطلق على العام الشمسي الجديد عنوان "الإنتاج، الإسناد، إزالة العرقل"

اعتبر قائد الثورة الإسلامية عام 1399 بأنه "إظهار قدرات الشعب الإيراني" في مواجهة "كورونا"، ومواجهة ضغط العدو بالحد الأقصى، مطلقاً على العام الجديد عنوان عام "الإنتاج، الإسناد، إزالة العرقل".

وفي كلمته بمناسبة بداية العام الجديد، قدم سماحته أحر التهاني والتبريكات إلى الشعب الإيراني لاسيما عوائل الشهداء والمعوقين والمضيدين وعوائدهم، فضلاً عن تهنئته لجميع الشعوب التي تحتفل بعيد النوروز، مستعرضاً العقبات التي اعترضت تحقيق شعار العام السابق بشكل كامل مقدماً توضيحات بشأن الحلول التي ينبغي اعتمادها لتحقيق ما فات وترجمة شعار العام الجاري على أرض الواقع.

واعتبر الإمام الخامنئي عام 1399 الشمسي عام "إظهار قدرات الشعب الإيراني" في مواجهة "كورونا"، ومواجهة ضغط العدو بالحد الأقصى، وقال إن "الأعداء أنفسهم يقولون اليوم صراحة إن الضغط بالحد الأقصى

قد مني بالفشل".

وفيما يلي الترجمة الكاملة لخطاب الامام الخامنئي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآلته الطاهرين.

يا مقلّب القلوب والابصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوالنا الى أحسن الحال.

أبارك بعيد النوروز وحلول العام الجديد لأبناء وطننا الأعزاء جميعاً، ولا سيما عوائل الشهداء، وعائلات الجرحى، والجرحى أنفسهم، والمضحيين جميعاً، كما أبارك بهذا العيد للشعوب جميعاً التي تحفل بعيد النوروز.

يصادف عيدنا هذا العام الأعياد الشعبانية، فنتمنى أن يكون لهذا برkat مادية وروحية كثيرة على
عاماً الجديداً (سنة) 1400 مباركة بأنها تحتوي على يومي النصف من شعبان، وسوف يحتفل الناس مرتين
في هذا العام بولادة ولِي إِلٰٰ الأعظم، أرواحنا فداه.

وانتهى عام 99 (1399 هـ). بأحداث مختلفة وأحياناً غير مسبوقة. من تلك الأحداث التي لم يسبق لها مثيل حقاً وكانت غير مألوفة لشعبنا ظاهرة "كورونا" التي أثرت بطريقة ما في حياة الشعب كافة تقريباً، سواء الأعمال التجارية والبيانات المدرسية والمجتمعات الدينية ومسألة السفر والرياضة، كما أثرت في القضايا الأخرى في البلاد، ووجهت ضربة قاسية إلى العمل في البلاد.

بالطبع، الأكثر مرارة من هذا موت عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الأعزاء، ما يعني أن عشرات الآلاف من العائلات فقدوا أعزاءهم. من هنا، أغتنم هذه الفرصة لأقدم التعازي إلى تلك العائلات العزيزة جميرا، وأعبر عن مواساتي لهم. نرجو أن يمن الله عليهم بالصبر والأجر، وأن يشمل المتوفين برحمته ومغفرته.

وكان 1399 عاماً لظهور قدرات الشعب الإيراني أيضاً، مثلما في مواجهة هذا الاختبار العظيم، أي "كورونا". وللإنصاف، أظهر شعبنا العزيز، من المجتمع الطبية والصحية إلى الباحثين والعلماء، إلى الأفراد والجماعات الجهادية والخدامية، أظهروا قدرات كبيرة في إدارة هذه الأزمة المريضة، وذلك تحت الضغط من العدو بالحد الأقصى في زمن الحظر. فرغم الحظر، وقطع الطرق المختلفة على استخدام الإمكانيات في الخارج، ... كان شعبنا وعلماً وطباؤنا ومهندسو ومسعفونا وعاملون في مختبراتنا وفي أقسام الأشعة، هؤلاء الذين شاركوا في علاج الناس، إنما كانوا قادرين على ترك ذكرى لتجربة عظيمة، وإظهار قدراتهم العظيمة.

وكذلك أظهر الشعب الإيراني قدراته على مواجهة الضغط من العدو بالحد الأقصى. كانوا ينونون (أقصد) أعداؤنا وفي مقدمتهم أمريكا - أن يركعوا الشعب الإيراني على ركبتيه بهذا الضغط بالحد الأقصى. واليوم هم أنفسهم يقولون ورفاقهم الأوروبيون بصرامة إن الضغط بالحد الأقصى قد أخفق. نحن كنا نعلم أنه سيتحقق، وأننا عازمون على هزم العدو في هذا المد. كنا نعلم أن الشعب الإيراني سيصمد. لكنهم اليوم يعترفون بأن هذا الضغط بالحد الأقصى قد مني بالفشل.

حسناً، كان الشعار العام 99 هو "الطفرة في الإنتاج". إذا رغبت في إجراء تقييم، بناءً على التقارير المتعددة الشعبية والحكومية، ومن الأجهزة المختلفة، إذ تمثلنا تقارير من جهات مختلفة، إذا كنت أرغب في إجراء تقييم بناءً على هذه التقارير، لا بد لي من القول إن هذا الشعار إلى حد ما، تحقق بمستوى مقبول.

أي تحققت الطفرة في الإنتاج في أجزاء من البلاد، وفي أجزاء متنوعة من قصاها البلاد، مع أنها لم تكن بالمستوى المطلوب. أي في الأماكن التي تحقق فيها هذا الشعار، وقد كان في أحياناً كثيرة في البنية التحتية والإعمار وما شابه، لم تكن النتيجة محسوسة في الاقتصاد العام للبلاد ومعيشة الناس. أي لم تكن هذه الحركة محسوسة. لقد كنا ننتظر أن تخلق الطفرة في الإنتاج انفراجاً في وضع الناس.

طبعاً "الطفرة في الإنتاج" شعار ثوري بالمعنى الحقيقي للكلمة. إنه شعار مهم. إذا حدثت الطفرة في الإنتاج بطريقة صحيحة في البلاد، وهي ستحدث، إن شاء الله، سيكون لها تأثيرات اقتصادية عميقية في البلاد

وقيمة العملة وسائر القضايا الاقتصادية الرئيسية. إضافة إلى ذلك، ستوجب الثقة بالنفس الوطنية والرضا العام للناس، وضمان الأمن الوطني. أي الإنتاج ذو الطفرة في البلاد، إذا حدث، إن شاء الله، ونأمل أن يحدث، سوف تتحقق به هذه المضاعفات المهمة والفوائد العظيمة.

حسناً، لماذا لم يحدث هذا بالكامل عام 99؟ بسبب العراقيل من جهة، فقدان الدعم للإنتاج في القطاعات جميراً من جهة أخرى. أي يحتاج الإنتاج إلى الدعم القانوني والحكومي اللازمين، وأيضاً إلى إزالة العراقيل من طريق الإنتاج.

الآن، على سبيل المثال، عندما تفترضون أن مصنعاً يعمل بنصف قدرته، يعمل بـ 30-40% مثلاً من قدرته، أو أنه معطل بالكامل، ثم بهمة عدد من الشباب، مثلاً، يبدأ هذا المصنع العمل، بالتشجيع وما إلى ذلك، فيبدأ هذا المصنع الحركة، وبعد وصوله إلى الإنتاج يرى المرء فجأة أن المنافس لهذا المنتج يدخل البلاد من الخارج بطريقة ما، إما على أيدي المهرب الخائن، وإما -للأسف- بالطرق القانونية وبسبب ضعف الضوابط القانونية.

وبالطبع لا يتم هكذا تشجيع الإنتاج، هذا عائق أمام الإنتاج، أي ما يجري فعله في الواقع يخفق، أو أيضاً غياب الحواجز، مثل حواجز الاستثمار، الاستثمار في الإنتاج يحتاج لحواجز، يجب تشجيع أولئك الذين يمكنهم الاستثمار على ذلك. وان يكون وضع الاعمال في البلاد على نحو يشجعهم على دخول هذه الاعمال، أو لا تزيد تكلفة الإنتاج عليهم، وهو ما لم يحدث للاسف، أي لم تؤخذ التوجيهات الازمة، لم تكن هناك مثل هذه الحواجز، ولم يفكر في تكاليف الإنتاج.

في أحدى السنوات، ربما لم تكن 99، ربما قبل 98 كانت التكلفة للمنتج أعلى من التكلفة للمستهلك، حسناً، هذه بعض الأشياء التي تعيق الإنتاج. حسناً لذلك بدأنا في 99 هذه الحركة الثورية بطريقة عام 1400، الذي يبداً من لحظة بدء السنة، هو في الواقع وبحساب ما دخل إلى القرن الجديد، في الواقع، سيبداً قرن جديد لذلك يجب النظر إلى قضايا البلاد من منظور بعيد المدى، ولا بد من احتسابها بمنظور بعيد المدى.

ان عام 1400، عام حساس ومهم، بسبب الانتخابات التي ستجري في بدايته، في خرداد 1400 (يونيو 2021)، امامنا انتخابات مهمة، ويمكن ان يكون لها تأثير كبير في اوضاع البلاد واحداثها ومستقبلها، ستأتي ادارات جديدة الى راس العمل، وربما مفعمة بالحيوية، فتدخل البلاد بدوافع متنوعة وقوية، ان شاء الله، وتدخل في الادارة التنفيذية لها.

لذا حدث الانتخابات هذا العام مهما وحساسا للغوية من جهة ، وسا تحدث عن الانتخابات في خطاب لاحق بالطبع ، ساكتفي هنا بهذا القدر . من جهة اخرى ، ايضا الانتاج عام 99 قد تحرك الى حد ما ، انتجت الطفرة في الانتاج حركة ما ، هذا العام 1400 ، فيه ارضية جيدة للازدهار الطفرة في الانتاج ، يجب الاستفادة من هذا الى اقصى حد . لابد من متابعة هذه الحركة بجدية ، ويجب تقديم كل الدعم القانوني والحكومي من الجهات جميعا الى "الطفرة في الانتاج" ولا بد من فعل ذلك سواء الى حين بقاء هذه الحكومة في الحكم ، او مع الحكومة المستقبلية وبداية تسلمهما ، اذ يجب ان تضع جهودها لازالة العرائيل وتقديم الدعم اللازم ، وان شاء الله تكون "الطفرة في الانتاج" بالمعنى الحقيقي للكلمة في هذا العام . لذلك نظمت شعار هذا العام على هذا النحو "الانتاج ، الاسناد ، ازالة العرائيل" . هذا الشعار هو: "الانتاج، الاسناد، ازالة العرائيل" يجب ان يجعل الانتاج محور عملنا ، وان نقدم الدعم اللازم له، وان نزيل العرائيل من طريق الانتاج ، نرجو ان يتحقق هذا الشعار على النحو المطلوب بعون الله . وسوف اتحدث في خطاب لاحق في هذا الشأن ، ان شاء الله ، وبشان الانتخابات ايضا .

اتمنى ان تكون الروح المطهرة لاما مانا "الخميني" العظيم (قدس سره) والارواح الطيبة لشهدائنا العظام راضية عذراً ومسورة ، وان يكون هذا العام عاماً مباركاً للشعب الايراني ، وان يدعوا ولي العصر - ارواحنا له الفداء - للشعب الايراني ومسؤولي البلاد وافراد الناس ، وان يمن على الشعب الايراني بفضله ، وان شاء الله ان يستمر بلطفه واهتمامه بالشعب الايراني كما في السابق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .